

النهاية في غريب الأثر

{ شمم } (س) في صفته صلى الله عليه وسلم [يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَلْهُ أَشَمٌّ]

الشَّمَمُ : ارتفاعُ قَمَيبَةِ الأنفِ واسْتِواءُ أعلاها وإشْرَافِ الأُرْوَةِ قليلاً .

ومنه قصيد كعب : .

- شُمَّ العَرَائِينَ أَبْطالُ لَبِوسُهُمْ .

شُمَّ جَمْعُ أَشَمٍّ والعَرَائِينَ : الأَنْفُوفُ وهو كنايةٌ عن الرِّفْعَةِ والعُلُوِّ وشَرَفِ

الأنفُسِ . ومنه قولهم للمتَكَبِّرِ المُتَعَالِي : شَمَخَ بِأنفه .

(ه) وفي حديث علي حين أراد أن يبرِّزَ لعمر بن عبد وُدٍّ [قال : أخرج إليه

فأشامَّه قبل اللِّقَاءِ] أي أَخْتَبِرَهُ وأنظُرُ ما عنده . يقال شامَمَتُ فُلاناً إذا

قارَبَتَهُ وتَعَرَّسَتْ ما عنده بالاختِبارِ والكَشْفِ وهي مُفَاعَلَةٌ من الشَّمَّشِ كَأَنَّكَ

تَشَّمُّ ما عنده ويَشَّمُّ ما عندك لتَعَمَّلًا بمقتضى ذلك .

- ومنه قولهم [شامَمَناهُم ثم ناوَشَناهُم] .

(ه) وفي حديث أمِّ عطية [أَشَمَّيْ ولا تَنْهَكِي] شَيْبَهُ القَطْعِ اليَسِيرِ بِإشْمامِ

الرِّئَاحَةِ والنَّهْكََ بالمُبَالَغَةِ فيه : أي اقْطَعِي بعضَ النَّوَاةِ ولا

تَسْتَأْصِلِيها